2 ! | | @ 80 @ 2 ! إيتاء فهم ودراية ! 2 2 ! أي : | كالمحسوس المشاهد ، القريب الدائم الإحساس لقربهم منه بالحقيقة ، وتوسمهم إياه | بالدلائل الواضحة ! 2 2 ! أي : ولكل أحد منكم غاية وكمال | بحسب استعداده الأول ، ا موجه وجهه إليها أو هو نفسه موجه نفسه إليها ويتوجه | نحوها بمقتضى هويته واستعداده بإذن ا ! 2 2 ! الأمور المقربة إياكم | من كمالكم وغايتكم التي خلقتم لأجلها وندبتم إليها ! 2 2 ! من مقام وحال | دونها أو تخالفها لكونها في مقابلها ! 2 2 ! إلى تلك الغاية قريباً أو | بعيداً بحسب اقتضاء المقربات واستباقها ^ (إن ا على كل شيء قدير) ^ | [آية 149 - 150] | | ! 2 2 ! من طرق حواسك وميلك إلى حظوظك والاهتمام | بمصالحك ومصالح المؤمنين ! 2 2 ! أي : فكن حاضراً | للحق في قلبك ، مواجهاً صدرك ، تشاهد مشاهد فيه ، مراعياً جانبه لتكون في الأشياء | با لا بالنفس ! 2 2 ! أيها المؤمنون ! 2 2 ! جانب الصدر ، | تشاهدون مشاهدكم فيه ، مراعين له غير معرضين عنه في حال ! 2 2 ! سلطنة بوقوعهم في أعينكم واعتباركم إياهم عند غيبتكم عن الحق ، | وترفعهم عليكم ، أو غلبة بالقول أو الفعل في مقاصدكم ومطالبكم لكونكم بالحق فيها حينئذ ، بل يخضعون) ^ وينقادون لكم ، فإن حزب ا هم الغالبون ^ (إلا الذين ظلموا | منهم) ^ أي : الكفار المردودين الذين احتجبوا عن الحق مطلقاً ، فإنهم يرتفعون عليكم | ولا يخضعون ، ولا ينقادون لعدم انفعالهم عن الحق مطلقاً . وسمى شبهتهم التي | يسوقونها مساق الحجة ، واعتراضهم على المسلمين قولاً وفعلاً ، وترفهم عليهم في | أنفسهم حجة مجازاً . وقرئ إلا للتنبيه واستؤنف الذين ظلموا ^ (فلا تخشوهم) ^ لأنهم | لا يغلبونكم ولا يضرونكم ^ (واخشوني) ^ كونوا على هيبة من تجلي عظمتي لئلا يقعوا | في قلوبكم وأعينكم ولا يميلوا صدوركم فتميلوا إلى موافقتهم إجلالاً لهم وتعظيماً | لكونكم في الغيبة وبالنفس ، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام : ((عظم الخالق عندك |